علامة العنخ الفرعونية بين التاريخ والموضة المعاصرة

The Pharaonic sign "Ankh" between history and modern fashion

د/ فيفيان شاكر ميخائيل حبشي

أستاذ مساعد بقسم الملابس والنسيج – كليه الاقتصاد المنزلي- جامعه حلوان

ملخص البحث Abstract:

تعتبر زخارف الرموز المصرية القديمة من أهم ما خلفه لنا المصريون القدماء. وقد احيط العديد منها بالغموض والأسرار لارتباطها ارتباطا وثيقا بحياة الفراعنة القدامى بشكل واضح. وتعد علامة العنخ الفرعونية من اشهر الرموز الدينية لقدماء المصريين وتعتبر أول تعويذة أو تميمة في العقائد المصرية القديمة. وهي ترمز الي الألوهية والبعث والخلود في الحياة الأبدية لذلك فقد تأثرت العديد من الحضارات المختلفة بعلامة العنخ ، وانتشرت في مختلف بقاع العالم، وصار رمزاً يلف العالم باعتباره أحد أهم الرموز العجيبة التي أبدعتها إحدى أعظم الحضارات البشرية وأقدمها على مدى اكثر من 4000 عام قبل الميلاد . ونظرا لأهمية التراث الزخرفي الفرعوني فقد تناولته العديد من الدراسات من أوجه عدة وفي مجالات متنوعة. وكان لفن تصميم الأزياء نصيب وافر من الاهتمام بالزخارف الفرعونية ولكن هذه الدراسات لم تتناول اي منها بالتركيز والدراسة على علامة العنخ الفرعونية وما يرتبط بها من نواحي وظيفية وجمالية وفلسفية خاصة بالفن المصري القديم . وتتمثل مشكلة البحث في إحياء علامة العنخ في تصميم ملابس السهرة للنساء برؤي فنية مبتكرة تتواكب مع اتجاهات الموضة المعاصرة ، وذلك الفئة العمرية (20: 45) للمقاسات (40: 48) . وهدفت هذه الدراسة ايضا الى القاء الضوء علي الجوانب الثقافية لرمز العنخ للتعرف علي السمات المميزة لها وأصولها التاريخية والعلاقة بين الشكل والوظيفة لهذا الرمز في الفن المصري القديم. واتبع هذا البحث المنهج التاريخي التحليلي إلى جانب المنهج الوصفي للإجابة على تساؤلات البحث. وأسفرت نتائج البحث عن ايجابية أراء فئات التقييم الثلاثة (المتخصصين والمستهلكين والمنتجين) من خلال محاور استبيان لثمانية تصميمات مقترحة لفساتين المساء والسهرة للسيدات ، حيث تم تنفيذ اثنان من الثلاثة الذين حصلوا على اعلى درجات من قبل فئات التقييم وأثبتت النتائج أن علامة عنخ الفرعونية القديمة تثري مجال تصميم ملابس المساء والسهرة للسيدات وأنها مصادر فعالة للإلهام والاقتباس. وتوصي الباحثة بضرورة الاهتمام بدراسة تاريخنا القديم لما فيه من رؤى فنية وجمالية متعددة تثرى اتجاهات التصميم المعاصر وتعمل علي تحفيز التفكير الابتكاري لمصممي الأزياء من خلال دمج الأصالة بالمعاصرة في أزياء ذات طابع فرعوني مميز.

كلمات دالة Keywords:

العصر الفرعوني
Pharaonic Era
علامة العنخ
Ankh Sign
التاريخ
History
الموضة
Fashion
معاصرة
Modern

Paper received 18th July 2018, Accepted 13th August 2018, Published 1st of October 2018

المقدمة Introduction:

تعتبر الحضارة الفرعونية من أعظم حضارات العالم وأقدمها، فهي بالحقيقة أم الحضارات. والفن المصري القديم هو نتاج لتلك الحضارة التي بنيت اصولها علي عقيدتها الدينية الراسخة وهي عقيدة البعث والخلود التي ارتبطت ارتباطا وثيقا بمناحي متعددة في حياة المصريين وافكارهم . ومن هذا المنطلق سعى الفنان المصري القديم لتجسيد تلك المعتقدات في معظم زخارفه والتعبير عنها في شكل رمزي حيث ابدع لنا فنا اتسم بالتعبير الزخرفى الرمزي (فليب سيرنج -1992- 65 ، 71). لذلك فالمصريون القدماء من أكثر شعوب العالم القديم تفوقا في التوظيف الرمزي لأداء ما يعبر عنه ، والكتابة الهيروغليفية خير مثال للرمزية في حياة المصري القديم ، حيث استمد حروفها الأبجدية من عناصر البيئة سواء كانت أشكال لإنسان أو حيوان أو أدوات يعرفها حيث بلغ عدد الرسوم التي كتبت بها أكثر من ألف شكل شاع منها حوالي سبعمائة رمز تمثلت في رسوم الأشياء التي عرفها المصري القديم ورآها من حوله مثل حيوانات وادي النيل ونباتاته وأدوات المصريين وآلاتهم وما الى ذلك (إبراهيم زرقانة - 1950- 72) (ريتشارد فازيني - 1988 -38).

لذلك تعتبر زخارف الرموز المصرية القديمة من أهم ما خلفه لنا المصريون القدماء. وقد تميز العديد منها بالغموض والأسرار لارتباطها ارتباطا وثيقا بحياة الفراعنة القدامى بشكل واضح في شتى مناحي الحياه ومجالاتها سواء كانت اجتماعية، أو دينية، أو ثقافية أو ترفيهية. لذا فقد تعددت الزخارف الرمزية في حياة المصريين القدماء وتنوعت في شكلها وطقوس استخداماتها. هذا ولا نجد في مجال الرموز الدينية حضارة قد بلغت من العمق والقوة ما بلغته الحضارة الفرعونية (Christine Hobson – 1991- 166).

وتعد علامة العنخ الفرعونية من اشهر الرموز الدينية لقدماء المصريين ، وهي ترمز الي الألوهية والبعث والخلود في الحياة الأبدية ، وتعتبر أول تعويذة أو تميمة في العقائد المصرية القديمة قدمها الاله الفرعونى "تحوت" (Thoth) إله الحكمة والمعرفة إلى البشر، والتي واكب ظهورها ظهور اللغة الهيروغليفية الاولى . وقد عرفها المصريون بالتميمة المانحة للقوة والحماية من الشر والاذى وبالتالي توهب الخلود الأبدي . وقد احتفظت علامة العنخ بطابعها وشكلها المميز علي طول الفترات التاريخية للعصر الفرعوني حتي نهايته لما وجدوا فيها من صورة استمرارية للحياة الجميلة وقدسيتها التي ترضي مشاعرهم الفنية (إبراهيم زرقانة - 1950- 73). هذا وقد تطورت علامة العنخ وازدهرت واصبح لها جانبين : جانب وظيفي يتبع العقيدة الفرعونية وجانب جمالي ظهر في تجميل وزخرفة كل ما حوله حيث استخدمت في تزيين المعابد والأسقف والجدران ، الأثاث ، المنسوجات وايضا الأزياء وسائر مقتنيات الأسر الفرعونية في اشكال عديدة وبصورة تتناسب مع الوظيفة التي صممت من اجلها (محمد أنور شكري – 1986 – 7 ،8).

لذلك فقد تأثرت العديد من الحضارات المختلفة بعلامة العنخ الفرعونية ، وانتشرت في مختلف بقاع لعالم، وصار رمزاً يلف العالم باعتباره أحد أهم الرموز العجيبة التي أبدعتها إحدى أعظم الحضارات البشرية وأقدمها. لذلك ظهرت على الكثير من العملات المعدنية القديمة في قبرص وتركيا وآسيا الصغرى، وقد كان رمزا لأكثر من 4000 عام. وقد اتخذته العديد من المنظمات والمؤتمرات حول العالم شعاراً لها، واعتمد كرمز لتمثيل كوكب الزهرة الذي اكتسب اسمه من الآلهة فينوس اله الجمال عند الاغريق . وقد استمر رمز العنخ الفرعوني إلي وقتنا هذا (Site) (1) (إبراهيم ذكي – 1987 – 4).

ونظرا لأهمية وثراء التراث الزخرفي الفرعوني فقد تناولته العديد من الدراسات من أوجه عدة وفي مجالات متنوعة نظرا لثراءة التراثي المتميز . فمن الدراسات من اهتم بزخارف الأزياء الفرعونية مثل دراسة (آيه ماجد عطية – 2016) التي هدفت إلي

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

الإستفادة من جماليات الأزياء الفرعونية للموسيقين في إثراء اللوحات الزخرفية الحديثة ، وآخر من اهتم بدراسة الزخارف بوجهه عام مثل دراسة (أشرف عبد الحكيم & سحر زغلول- 2009) التي هدفت إلي توظيف عناصر الزخرفة الفرعونية بشكل بنائي في تصميم القميص الرجالي بأكثر من رؤية لونية للتصميم الواحد ، وأخر من اهتم بدراسة نمط معين ، أما دراسة (نسرين عبد العليم وأخرون – 2008) فقد ركزت علي دراسة العناصر النباتية وتحليلها واستخلاص الصياغات الجمالية الخاصة بها لإثراء الزخرفة الحديثة ، ودراسة (إيناس خلف – 2002) التي استخدمت الكتابات المصرية القديمة لإثراء المفروشات ، و دراسة (حنان بشار – 1995) التي اهتمت ايضا بالزخارف النباتية الفرعونية ولكن في تصميم أزياء النساء من خلال الإستفادة من بقايا الأقمشة . وآخرين من أهتموا بنمط الشرائط الزخرفية مثل دراسة (أحمد زين العابدين – 1999) التي هدفت الي اثراء المجال الزخرفي للشرائط المنسوجة لملابس الأطفال من خلال استلهام زخارف الأشرطة الفرعونية ، اما دراسة (إيهاب فاضل – 1994) فقد ركزت علي استلهام الزخارف الفرعونية ودمجها باتجاهات الفن الحديث لإثراء تصميم ازياء النساء باسلوب الطباعة. هذا بالإضافة الي الدراسات التي اهتمت بالزخارف لخدمة السياحة كدراسة (سنية خميس – 1991) التي اعتمدت في مضمونها علي الإستفادة من التراث الزخرفي الفرعوني في ابتكار تذكارات سياحية تخدم الإعلام السياحي.

ومن الدراسات السالفة الذكر نجد انها اتفقت جميعها علي التركيز علي القيمة الجمالية للتراث الزخرفي الفرعوني ، ولكنها اختلفت في موضوعاتها الزخرفية وايضا في مجالات توظيف تلك الزخارف بصورة تثري التصميم الحديث في جوانب متعددة وبأسلوب فرعوني اصيل. علما بان هذه الدراسات لم تتناول اي منها بالتركيز والدراسة فقط لعلامة العنخ الفرعونية الهيروغليفية وما يرتبط بها من نواحي وظيفية وجمالية وفلسفية خاصة بالفن المصري القديم .

هذا بالإضافة إلي أنه من خلال الجولات الميدانية لمنافذ عرض الملابس الجاهزة للنساء الخاصة بملابس المساء والسهرة فقد وجدت الباحثة أن أغلب تصميمات الملابس اصبحت يغلب عليها الفكر التصميمي الحر أو الغربي، كما إنها تفتقر في تصميماتها الزخرفية إلي الهوية المصرية والنزعة الفرعونية الأصيلة بشكل حضاري معاصر.

ولما كان فن الأزياء من الفنون الدائمة التجديد والابتكار لذا فقد اهتمت هذه الدراسة بتقديم رؤي فنية جديدة لملابس المساء والسهرة للنساء من خلال استلهام علامة العنخ الفرعونية الشهيرة في تصاميمات جديدة بمكونات تشكيلية وجمالية تحمل روح الأصالة والمعاصرة.

مشكلة البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

1. ما هي السمات المميزة لعلامة العنخ الفرعونية ؟
2. ما هي الأصول التاريخية لعلامة العنخ الفرعونية ؟
3. ما علاقة الشكل بالوظيفة لعلامة العنخ في الفن المصري القديم ؟
4. ما إمكانية إحياء علامة العنخ الفرعونية في تصميم ملابس المساء والسهرة للنساء ؟
5. ما آراء كل من المتخصصين والمستهلكين والمنتجين في التصميمات المقترحة ؟
6. ما إمكانية تنفيذ مختارات من التصميمات المقترحة ؟

أهداف البحث Objectives:

يهدف هذا البحث إلى:

1. التعرف على السمات الخاصة بعلامة العنخ الفرعونية واصولها التاريخية ودلالاتها الرمزية.
2. توضيح العلاقة بين الشكل والوظيفة لعلامة العنخ في الفن المصري القديم.
3. إثراء مجال تصميم ملابس المساء والسهرة للنساء برؤى فنية جديدة مستقاه من علامة العنخ الفرعونية .
4. إبراز الاتجاهات الجمالية والقيم الزخرفية لعلامة العنخ الفرعونية بالفن المصري القديم.
5. التعرف علي أراء كل من المتخصصين والمستهلكين والمنتجين في التصميمات المستلهمة من علامة العنخ الفرعونية.
6. تنفيذ بعض التصميمات المقترحة التى حصلت على أعلى النتائج من قبل عينة البحث (الثلاثة فئات المعنية بالتحكيم) للتأكيد علي صلاحيتها للتطبيق والتنفيذ.

أهمية البحث Significance Study:

ترجع أهمية البحث إلى:

1. إلقاء الضوء على جماليات العنخ الفرعونية بما فيها من رؤي فنية خاصة بالحضارة المصرية القديمة لإثراء مجال تصميم أزياء النساء.
2. إبراز مهارات الفنان المصري القديم في صياغة الشكل والوظيفة للعنخ الفرعونية من خلال التشكيل الواقعي والرمزي.
3. تعزيز الاهتمام بدراسة التراث الزخرفي للرموز الفرعونية مع التركيز علي الرمز الفرعوني الشهير لعلامة العنخ لارتباطها بعادات وتقاليد مجتمعنا المصري الأصيل.
4. إفادة المتخصصين في المجال الأكاديمي ومصممي الأزياء في تصميم أزياء للنساء ذات طابع مصري أصيل يتلاءم مع اتجاهات الموضة المعاصرة .

مصطلحات البحث Terminology:

العصر الفرعوني : Pharaonic era

هي تلك الحقبة التاريخية التي امتدت في تاريخ مصر إلى نحو ثلاثة آلاف عام من (3200) ق.م حتى دخول الإسكندر الأكبر مصر عام (323) ق.م وقد شهدت مصر خلال العصر الفرعوني العديد من مراحل النهضة والتقدم التي تركت إرثاً هائلاً من مظاهر وآثار الحضارة والعلوم والفنون. وقد قسم المؤرخون العصر الفرعوني في تاريخ مصر إلى ثلاثة دول تتمثل في (الدولة القديمة ، الدولة الوسطى ، الدولة الحديثة) (فليب سيرنج -1992- 54).

وكلمة **فرعون (Pharaoh)** هو لقب ملك مصر في العصر الفرعوني ، وأصله بالمصرية (برْعو) بغير نون ، ومعناه : البيتُ العظيم (إبراهيم مصطفى - 1961). وقد اشار (سيريل الدريد) إلي ان البيت العظيم هو القصر الملكي وسمي (برْعو) وقد تحولت هذه الكلمة المصرية الى كلمة (فرعو) في اللغة العبرية ثم الى (فرعون) باللغة العربية واصبحت لقب يطلق على الحاكم (سيريل الد ريد – 1996 – 17).

علامة العنخ : The Ankh sign

هو رمز مصري هيروغليفي يرمز للحياة الأبدية عند قدماء المصريين، ويطلق علية باللاتينية "crux ansata" اي صليب بعروة أو صليب اليد ، كما اطلق عليه ايضا مفتاح الحياه كرمز إلى الألوهية والخلود الأبدي وقد كان لأكثر من 4000 سنة. وقد حمله الآلهة وملوك الفراعنة لاعتقادهم أنهم من خلاله يسيطرون على جوهر هذه الحياة (Simon & Susan, 2007, 171) (ثروت عكاشة - 1990- 48) .

التاريخ : History

علم التاريخ هو أحد العلوم الإنسانية القائمة على حفظ التراث الخاص بالأمم والحضارات، وهو سجل الأحداث التي قد دارت منذ أزمان بعيدة وحتى يومنا هذا. وهو مثله كمثل باقي العلوم الإنسانية الأخرى فهو يستند على مجموعة من الحقائق العلمية الثابتة عن مظاهر التراث، والمفاهيم الخاصة به وإبرازه بالشكل الذي يميز تلك الحقبة التاريخية (محمود فؤاد – 1963 – 11).

وتعد دراسة تاريخ الأزياء وزخارفها من أحد أهم تلك الدراسات

التاريخية التي تكشف لنا تراث حضارات الشعوب وتعكس روح الثقافة العامة والمثل الجمالية السائدة في فترة ما. كما انها تعد من الوثائق الهامة أيضا بسبب طبيعتها المادية الظاهرة بما تحمله في طياتها من قيم وعادات وتقاليد ومعتقدات ترتبط بهذه الحضارة (سلوي هنري – 2001 – 10). وفي هذا البحث تم دراسة بعض نماذج من الأزياء الفرعونية التي ارتبطت بعلامة العنخ في تصميمها واسلوب زخرفتها. لما يعد ذلك من المفاتيح الهامة للوصول إلي المعاني الجمالية والفلسفية الخاصة بالعنخ ومدي ارتباطها بالأزياء الفرعونية القديمة.

الموضة : Fashion

هي اسلوب منتشر وسائد في الأزياء ، يخضع للتغيير في الشكل والطراز ، ويمكن ظهور العديد من الموضات في فترة زمنية ما ، ولكن الطراز الذي يأخذ صفة الانتشار والسيادة يطلق عليه اتجاه للموضة . وهذا الاتجاه يتلاءم مع جميع النواحي السياسية ، الاقتصادية ، الاجتماعية والتكنولوجية الخاصة بتلك الفترة الزمنية (رباب حسن وأخرون – 2007 – 15).

معاصرة: modern

هي معايشة الحاضر بالوجدان والسلوك والتكيف مع أفكار العصر الذي نعيش فيه ومع كل منجزاته العلمية والفكرية وتسخيرها لخدمة الإنسان (إبراهيم مصطفى وآخرون- 1961).

وفي هذه الدراسة المعاصرة تعني أفكار تصميمية جديدة لفساتين النساء لفترة المساء والسهرة تم وضعها من خلال رؤية فنية جديدة لعلامة العنخ وإعادة صياغتها وتوظيفها بأكثر من تصور بأسلوب فني جديد ومبتكر. وذلك من خلال استلهام العنخ في كل من التصميم البنائي والزخرفي وذلك بالتجديد في الخطوط والمساحات اللونية والتوزيع الزخرفي والخامات المستخدمة في إطار حديث يتماشى مع اتجاهات الموضة المعاصرة . وذلك لإحياء تراثنا الزخرفي العظيم من خلال دمج الأصالة بالمعاصرة.

حدود البحث Delimitations:

يقتصر البحث على الحدود التالية:

1. دراسة الرمز الفرعوني الشهير لعلامة العنخ الهيروغليفية والتعرف علي النواحي الجمالية والتشكيلية لها ، وإعادة صياغتها في ابتكار ثمانية تصميمات لمجموعة من فساتين النساء تصلح لفترة المساء والسهرة ، للمرحلة العمرية من (20: 45 سنة) والمقاسات (40: 48).
2. تنفيذ مختارات من التصميمات المقترحة للتأكيد على صلاحيتها للتطبيق ولتحقيق اهداف البحث.

إجراءات البحث:

1.منهج البحث Methodology:

يتبع البحث المنهج التاريخي التحليلي للتعرف علي الأصول التاريخية للعنخ وايضا اراء وتحليل مؤرخي المصريات حول العنخ في الفن المصري القديم . كذلك ايضا الدراسة والتحليل لبعض من نماذج الأزياء الفرعونية للتعرف علي مدي ارتباط رمز العنخ بالأزياء في العصر الفرعوني . هذا إلى جانب المنهج الوصفي لاستطلاع أراء كل من المتخصصين والمستهلكين والمنتجين في التصميمات المقترحة لمجموعة من فساتين النساء تصلح لفترة المساء والسهرة. وذلك مع التطبيق من خلال تنفيذ مختارات منها.

عينة البحث Samples:

اشتملت عينة البحث على كل من :

- **المتخصصين:** عددهم (10) وهم السادة أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد المنزلي والكليات المناظرة للتعرف علي آرائهم تجاه التصميمات المقترحة ومدي نجاحها في تحقيق أهداف البحث والإجابة علي تساؤلاته .
- **المستهلكين:** عددهم (30) وهن مجموعة من النساء والفتيات من افراد المجتمع للمرحلة العمرية من (20 :45) عام للتعرف علي آرائهن تجاه المقترحات التصميمية المستلهمة من علامة العنخ الفرعونية ومدي تقبلهن لها .
- **المنتجين:** عددهم (10) وهم مجموعة من منتجي الأزياء الخارجية للنساء وبخاصة ملابس المساء والسهرة للتعرف من خلال آرائهم علي مدي مناسبة التصميمات المقترحة لاتجاهات السوق الحالية حتي تكون منتجات صالحة للتطبيق والتنفيذ والتسويق .

أدوات البحث Research tools:

- استبانة لمعرفة أراء كلا من المتخصصين والمنتجين في التصميمات المقترحة ، ((ملحق رقم (1)).
- استبانة لمعرفة اراء المستهلكين ومدي تقبلهن للتصميمات المستوحاة من العنخ ، ((ملحق رقم (2)).
- الخامات الأساسية والمساعدة التي تم استخدامها في تنفيذ التصميمات.
- برنامج " أدوب فوتوشوب **(Adobe Photoshop cs5)**.

خطوات بناء استبيان لكل من آراء المتخصصين والمستهلكين والمنتجين

الهدف من الاستبيان: التعرف على آراء كلا من المتخصصين والمنتجين ، وايضا مدي تقبل المستهلكين (النساء والفتيات) للمقترحات التصميمية المقدمة .

وصف الاستبيان: يتكون كل استبيان من جدول يحتوي على خمسة عشر عبارة تقيس جميعها الاتجاه الايجابي، وقد خصص امام كل منها مكان يضع فيه كل من المتخصصين والمستهلكين والمنتجين علامة تعبر عن آرائهم وذلك بإعطاء مقياس تقدير ثلاثي: ملائم (ثلاثة درجات) – ملائم إلي حد ما (درجتان)- غير ملائم (درجة واحدة) ، وقد بلغت الدرجات الكلية للاستبيان خمسة واربعون درجة.

أولا: صدق الاستبيان :

الصدق الإداري الظاهري "Validity" ويقصد به عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المتخصصين بهدف التحقق من مدى فعالية بنود الاستبيان وتحقيها لهدف الدراسة وما وُضعت من أجله وكذلك قدرة الأدوات المستخدمة في البحث على قياس المقصود قياسه. تم التأكد من صدق الاستبيان عن طريق صدق المحتوى حيث تم اخذ آراء أساتذة متخصصون بقسم الملابس والنسيج بكلية الاقتصاد المنزلي - جامعة حلوان حول عبارات الاستبيان، ومن ثم عمل التعديلات اللازمة وبذلك أصبح الاستبيان صالحا للتطبيق والاخذ به. كما تم التصديق على ثبات عبارات الاستبيان ويقصد به (الاتساق الداخلي) بحيث تكون كل عبارة من عبارات الاستبيان متسقة مع المجال الذي تنتمي إليه، وذلك بحساب معامل الارتباط (ألفا كرونباخ) بين كل فئة والمجموع الكلي للفئات الثلاثة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (1) معاملات الارتباط بين كل فئة والمجموع الكلي للفئات

الفئة	معامل الارتباط
المتخصصين	0.86
المستهلكين	0.91
المنتجين	0.82
المتوسط	0.863

وحيث ان قيمة معامل الارتباط تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح فأن قيمة معامل ألفا كرونباخ التي تساوي 60% على الأقل تعتبر قيمة مقبولة للحكم على أداة البحث او صدق وثبات الاستبيان، وكما يتضح من الجدول السابق ان جميع معاملات الارتباط لمحوري الاستبيان ذات دلالة إحصائية إذ تقترب من الواحد الصحيح مما يدل على ان الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ثانيا: ثبات الاستبيان:

يقصد من ثبات الاستبيان "Reliability" دقة الاختبار في القياس

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص، وقد تم حسابه عن طريق ثلاثة من المحكمين من الأساتذة المتخصصين (س ، ص ، ع) وذلك باستخدام مقياس التقدير في عملية التقويم حيث قام كل مصحح بعملية التقويم بمفرده، كما قمنا بحساب معامل ثبات (ألفا كرونباخ) باستخدام برنامج الإحصاء الشهير"SPSS " والجدول التالي يوضح قيم معامل الثبات لكل فئة من الفئات الثلاثة ومتوسط المجموع الكلى للفئات.

جدول رقم (2) قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ

الفئة	معامل الارتباط
المتخصصين	0.94
المستهلكين	0.90
المنتجين	0.89
المتوسط	0.91

يشير الجدول السابق الى ان جميع معاملات الاستبيان تقترب من الواحد الصحيح مما يدل على ان الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

نتائج البحث Results:

ينص التساؤل الأول علي " ما هي السمات المميزة لعلامة العنخ الفرعونية ؟ "

تعتبر علامة العنخ رمزا وحرفا هيروغليفيا قديما يرمز للحياة الأبدية ، والألوهية والبعث والخلود عند قدماء المصريين لأكثر من 4000 عام . وقد شغل رمز العنخ تفكير الباحثين والمفكرين في علم المصريات (Egyptology) . ويمكن تمييز سمته من خلال الشكل والمضمون الخاص به كالاتي:

شكل الرمز:

يقصد به الدلالة المادية الخاصة بالرمز من جهة تصميمه بشكل مميز به فنجد ان علامة العنخ قد تميزت بشكل صليب ضلعة العلوي بشكل عروة لوزية مثبتة على جسم رأسي قائم يفصل بينهما جزء عرضي كرمز مصري قديم للحياة والحب الأبدي والدائم عبر الزمن. وظهرت علامة العنخ مستقله تحمل مدلولها ومعناها بوضوح في المقابر والمعابد. ونجد ان الملوك والإلهة حملوا العنخ في ايديهم منفردة كرمز لقوة الحياة المقدمة من الآلهة إلى من كان في السلطة كما في لوحة (1)

(Gordon & Schwabe - 2004). وتري الباحثة أن علامة العنخ تم التعبير عنها في قالب زخرفي هندسي بصورة مبسطة اعتمدت على الخطوط بشكل اساسي.

هذا وظهرت علامة العنخ مزينة برموز فرعونية متنوعة مثل زهرة اللوتس التي تعتبر عنوان الخلق عند قدماء المصريين ورمزا لهم . كما كانت علامة العنخ ايضا تضم رموز اخرى كصولجان "واس" رمز القوة والسلطة وهو رمز سياسي يعني أن الحكومة القوية تنشر "الحياة" وتعني ايضا أن "قوة الحياة والسلطة تلد الاستقرار" في الدولة . اما وجود العنخ مع "عمود الچد " فتشير لمعني الحياة والرخاء والنعيم وكثيرا ما كانا يظهرا إلى جانب اسم الفرعون بمعنى "عسى أن يبقى (فرعون)حاكماً حياً على الدوام" كما في اللوحة (2) .

لوحة رقم (1): نقش لعلامة العنخ (صليب اليد) ((Site (6)

لوحة رقم (2): تصميمات متنوعة لعلامة العنخ .
من اليمين: علامة العنخ من اللازورد الازرق مزخرفة باللوتس والجعران.
في المنتصف: علامة العنخ مع عمود الجد وصولجان واس (يرجع تاريخها من 700- 500 ق.م).
من اليسار: علامة العنخ بشكل مرآة مزخرفة بالجعران والشمس (من مقتنيات توت عنخ آمون) (Site (6).

وقد كان الكثير من الأشياء المستخدمة بالحياة اليومية بشكل العنخ المزخرف الذي لا يخلو من الجمال كالمرآة ، حيث أن الكلمة المصرية للمرآة كانت "نخ" (nkh) وهذا يدل على أن العنخ كان مرتبط "بصورة الحياة" وايضا بصورة الشخص الذي ينظر في المرآة. وهذا يرمز الي ان الحقيقة او الصورة في الضوء مرتبطة بالعنخ كما في اللوحة (2) ، حيث المرآة المزخرفة بقرص الشمس رمز الإله رع ، والجعران كتمائم واقية من الشر، كما كانوا يعتقدون أن تلك الحشرة تجدد نفسها بنفسها. وايضا كثيرا ما كانت الأدوات والأواني المستخدمة في الحياة اليومية ايضا تأخذ شكل علامة العنخ لترمز الي الحياة والصحة المهداة لمستخدمي تلك الأدوات والأواني (Kozloff- 1984- 274).

وتري الباحثة أن شكل العنخ لا يظهر فقط في أيدي الملوك كالملك رمسيس الثاني لوحة (3) بل ان تصميم ازياؤه تأخذ شكل العنخ ايضا. فنجده يرتدي قميصان احداهما ملون باللون الاحمر الطوبى ذي اكمام قصيرة وفوقه اخر ابيض يُضم أعلي الصدر بجزء معدني ذهبي مزخرف متقاطع يشبه جناح النسر يطوق الصدر من الأمام

والخلف (صدرة) وهذا يشبه العنخ ، هذا بالإضافة إلي الأحزمة المتعددة بالزي التي تؤكد علي شكل العنخ بألوان مختلفة (الأحمر الطوبى، الأصفر الذهبي ، الأزرق الفيروزي) في الامام تحت الصدر وايضا عند أعلي البطن وهو حزام تثبيت النقبة (النصفية) الذي يُعقد في شكل عروة بيضاوية ويتدلى طرفاه بشكل يشبه العنخ. كما نجد العنخ ايضا وبصورة واضحة في تصميم الهيئة العامة للأزياء حيث الأكمام المجنحة تشكل ضلعي العنخ والخطوط الطولية للأحزمة هي عمود العنخ ، أما جمال الاستدارة البيضاوية لقلادة العنق الزرقاء على كتفيه فتشبه عروة العنخ العليا. وفي اللوحة (3) تظهر علامة "عنخ" صغيرة تقترب من أنف الفرعون لمنحة قوة الحياه. وتري الباحثة ايضا من خلال اطلاعها علي تاريخ أزياء الرجال في العصر الفرعوني انها قد أكدت جميعها علي جماليات التصميم الموحد لشكل العنخ بصورة واضحة في شكل احزمة نصفية وقلادات العنق لملابس الرجال في العصر الفرعوني (payne -1965 – 70,71).

لوحة رقم (3): الملك رمسيس الثاني بمعبد ابيدوس ((Site (6)

مضمون الرمز:

يقصد به المدلول الفلسفي والعقائدي للفنان ، وقد اطلق عليه مفتاح الحياة أو مفتاح النيل نسبة الي المعاني العقائدية الكامنة به ، وفيما يلي تحليل لتلك المعاني الخاصة به .

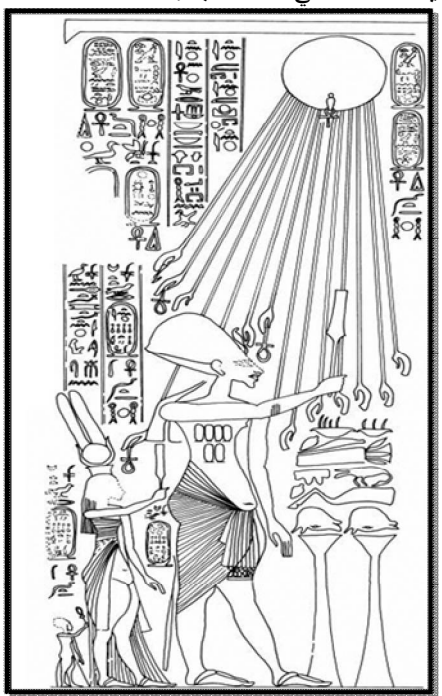

شكل رقم (1): عائلة اخناتون يتعبدون لقرص الشمس (Site) (6)

اطلق علي علامة العنخ الفرعونية مفتاح الحياه من شكل تصميمها الذي يشبه المفتاح وكأنه رجل واقف على قدميه باسطا ذراعيه رمزا لبداية الخلق والحياة التي تمثلها علامة الـ"تي"(T) (بشكلها اللاتيني) وهو أقدم تعبيرعن خلق الحياة حيث يمثل الخط الافقي السماء والرأسي خروج الحياة من الارض وصعودها إلى السماء . وأضيف إلى الرمز "تي" (T) من أعلى الشكل البيضاوي الذي يرمز إلى بيضة الخلق وقد حل محلها قرص الشمس الذي يرمز للإله حورس ((3) Site) . ويؤكد (ارنست كاسيرر) (Ernst Cassirer – 1996 – 27:30) ان العنخ هو مفتاح فك رموز العقيدة المصرية القديمة التي حجبت العديد من الحقائق المقدسة التي اعتبرت ان الخالق واحدا مخفيا عن الأنظار أما الآلهة التي جسدتها الميثولوجيا المصرية القديمة فما هي إلا أطواره وصفاته مجسدة أما الوحدانية فكانت للإله "رع" وكان العنخ هو مفتاح الحياة ورمز الأبدية مع هذا الاله الذي يرمز إليه بالشمس التي يجسدها ، كما كانت ترسم علامة العنخ على طرف قرص الشمس الذي تخرج من اشعته ايادي تمسك علامة العنخ ويظهر ذلك في شكل (1) .لذلك نجد ان العنخ عطية مقدسة من الألة أتون للملك اخناتون ، لهذا يتعبد الملك اخناتون وزوجته الملكة نفرتيتي وأحد أبناؤه لقرص الشمس آتون. وتظهر العنخ "هدية" من أتون إلى إخناتون ونفرتيتي ، حيث تمتد أيادي من اشعة الشمس بعلامة العنخ ، شكل (1) . هذا بالإضافة إلي وجود العنخ بكل الخراطيش التي يسجل فيها أسم الملك والأحداث الخاصة به. وكذلك ايضا تعبر العنخ عن "قوة الحياة" تلك القوة غير المرئية ، لكن الملموسة التي تخلق وتتحكم في جوهر الحياة (جورج بوزنر وآخرون -1996- 344: 346) .

وتري الباحثة ان ملابس اخناتون في شكل (1) تشبه تماما شكل اشعة الشمس في النصفية المحبكة حول الجسم اما علامة العنخ فتظهر في حزام الوسط حيث يشبه ضلعي العنخ في شكل الحزام العريض المرتفع من الخلف والمنخفض من الامام وعمود العنخ يتدلى نهايته من المنتصف أما الانبعاج المتهدل من بطن اخناتون فهو يمثل الرأس البيضاوية لعلامة العنخ.

هذا وقد اطلق ايضا علي علامة العنخ مفتاح النيل لأن شكل تصميمه يجسد شكل الدور الهام لنهر النيل في وجود الحياة علي ارض مصر. فنجد ان شكل تصميم علامة العنخ يشبه شكل امتداد نهر النيل في مصر حسب أجزائه الثلاثة : فالرأس البيضاوي يمثل منطقة دلتا النيل والجزء الرأسي يمثل مسار مجري النهر، والجزء الأفقي يمثل ضفتي نهر النيل في شرق البلاد وغربها. لذلك فقد لقب المصريين القدماء النيل بأبي الآلهة، وكان الإله (هابي أو حابي) من أشهر آلهة النيل ومعناه السعيد أو جالب السعادة ، وهو يمثل الجوهر الحركي لفيضان المياه (أدولف أرمان -1997 -18،17) لذلك ترتبط علامة العنخ بنهر النيل وترمز له ايضا لان النيل يعتبر مفتاح الحياة وأحد الأسرار العظمى لحياة مصر فكان سببا هاما في تشكيل وترسيخ عقيدة البعث والخلود للمصريين القدماء.

ينص التساؤل الثاني علي "ما هي الأصول التاريخية لعلامة العنخ الفرعونية ؟"

اعتمد الفن على الفكرة الدينية وتجسيدها في رموز وزخارف متنوعة حيث أن الأصول الرمزية تعتبر الأساس عند الفنان المصري القديم، فكل رمز له معنى وأسطورة لها علاقة بحياة المصري ومعتقد ينم عن أسلوب حياته. وكانت الرموز تعبر عن حياة المصري بكل ما بها من علوم وفنون وحياه وما بعد الحياة. لذلك فقد تعددت اراء باحثي ومؤرخي المصريات حول أصل علامة العنخ (Simon & Susan, 2007, 155) وفيما يلي أهم هذه الآراء :

- **العنخ رمز للعقدة المقدسة**

يعتقد هذا الرأي أن اصل رمز العنخ نابعا من عقدة إيزيس وهي عبارة عن ربطة معقودة أو مشبك معدني رمزي يربط ويثبت

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ملابس الآلهة ، ويستند هذا الرأي علي التشابه الشكلي بين علامة "عنخ" وعقدة إيزيس حيث يُمثلا نوع من العقد أو الأنشوطات ، وواصفة اياها بالعقدة السحرية التي تأخذ شكل حزام الإلهة إيزيس والتي تشبه علامة التيت. وتري الباحثة ان شكل تصميم رمز العنخ قد يتمثل في شكل حزام النقبة المُلتف والمربوط حول الوسط يُمثل ضلعي العنخ والربطة تمثل العقدة بينما تُمثل الشرائط المتدلية أطراف العلامة. وقد تمثلت علامة العنخ ايضا في عقدة رباط الصندل كرمز لترابط الحياة كما استخدمت الالهه المصرية القديمة إيزيس وانوبيس العنخ ايضا في طقوس فتح الفم لإحياء أوزوريس من الموتى الذي سيصبح إله العالم السفلي. وذلك بتقريب علامة العنخ من فم المومياء كما في لوحة (4) (Gardiner, A. 1927).

لوحة رقم (4) : تصوير جداري للملك توت عنخ آمون مع الآلهة المصرية أنوبيس ونفتيس ((Site (6)

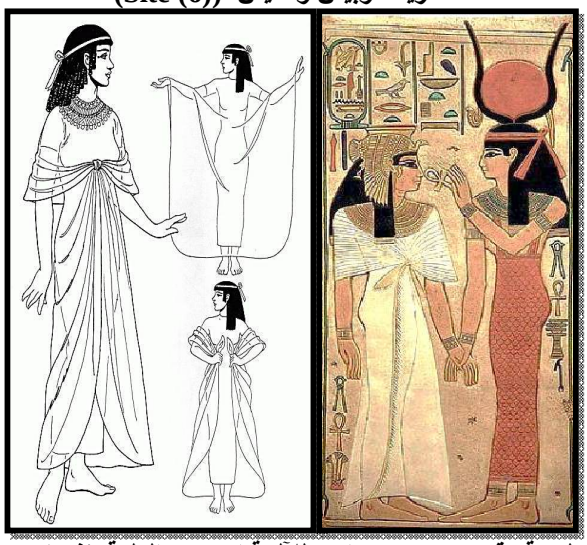

لوحة رقم (5): رسم جداري للآلهة إيزيس والملكة نفرتاري زوجة الملك رمسيس الثاني في قبرها في وادي الملكات بطيبة ، والشكل الايسر يوضح شكل ثوب الملكة نفرتاري وطريقة ارتداءه (Site (6))

وترجح الباحثة هذا الراي نظرا لارتباطه بثقافات الشعوب القديمة الموجودة في ذلك الوقت ابان الحضارة الفرعونية وهي الحضارة المينوية القديمة التي استخدمت الأحزمة المعقودة لتثبيت الملابس وكانت تربط حول الوسط واطلقت عليها بالعقدة المقدسة 'Sacral Knot'واستخدامها كأسلوب زخرفي في أزيائهم بشكل عقدة في الأمام وهذا يشبه تماما زي الإلهة إيزيس (Isis) لوحة رقم (4). ويرجع تسمية علامة العنخ بالعقد المقدسة واستخدامها كأسلوب زخرفي في الأزياء المصرية القديمة إلي الأسطورة القديمة التي كان يعتقد فيها بأن عقدةِ إيزيس هي تعويذة للحماية ضد الإجهاض وذلك بسدها لمدخَل رحم إيزيس عندما كانت حبلى من هيروس (Horus) وحماية طفلها من سيث (Cis) الذي تَمنّى تَحطيمه لذلك كانت تعقَد الأفعى وتلف على منطقة البطن لتؤكد علي حماية تعويذة العقدة المقدسة

لوحة رقم (6): رسم جداري الملكة نفرتاري تقودها الإلهة إيزيس بمقبرتها بوادي الملكات بطيبة ((Site (6)

(Mary Houston -1964 –8:10).

وتري الباحثة ان تصميم الملابس الفرعونية للنساء في اللوحات أرقام (4 ، 5 ، 6) كان بشكل تصميم العنخ ايضا وذلك في شكل النقبة المحبكة ذات الحمالات التي تمثل الشكل العمودي للعنخ ويعلوها قلادة العنق الملونة للآلهة إيزيس والذهبية للملكة نفرتاري التي تمثل العروة العليا للعنخ ويمثل خط النقبة من اعلي ضلعي العنخ كما في اللوحات سالفة الذكر. وقد ظهر تصميم شكل العنخ ايضا في ثوب الملكة نفرتاري المشهور باسمها في تاريخ الأزياء المصرية القديمة كما في اللوحتان (5 ، 6) فهو ثوب ابيض اللون واسع وشفاف، يظهر ما يرتدى من أسفله، ويأخذ شكل مستطيل رقيق ذو ثنايا دقيقة متتالية (بيليسية) يضم تحت الصدر بطريقتين : اما بربط طرفية بشكل عقدة مربوطة كما في لوحة (5) . أو بثبتته تحت الصدر بحزام طويل يسمح بأن يلف مرتين بحيث يُعقد من الأمام ويتدلى في خطين متوازيين يحققا التوازن مع الأكمام الواسعة المجنحة كما في لوحة (6)، (payne -1965 – 66,67).

وكلا الطريقتين لتثبيت الثوب يشبهان تشكل تصميم العنخ . في أكمام الثوب المجنحة التي تشبه ضلعي العنخ والجسم النحيف للملكة يشكل عمود العنخ اما الجزء العلوي للعنخ فقد اعطي ايحاء وجودة قلادة العنق الفاخرة المليئة بالزخارف والألوان كما تؤكد ايضا الربطة المعقودة المثبتة في المنتصف تحت الصدر علي منتصف علامة العنخ.

<u>العنخ رمز للعمود الفقري للثيران</u>

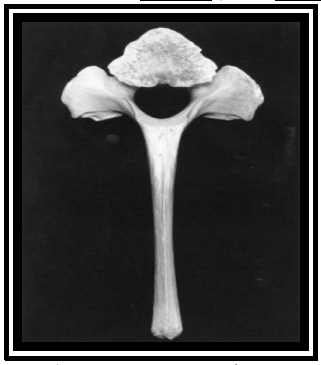

شكل رقم (2): عظم العمود الفقري للثور (Gordon & Schwabe 2004:105)

لوحة رقم (7): العنخ على حوائط معبد أدفو بأسوان (Site (6))

اخذ هذا الرأي اتجاها مختلفا حول اصل علامة العنخ وذلك بارتباطها بالسمات التشريحية المتأصلة في أعمدة الثيران وهذا يختلف تماما عن الرأيان السابقان. ففي عام 1982 قام كل من (شوابي ، آدمز وهودج) (Schwabe, Adams and Hodge- 1982) بربط تصميم العنخ بالشكل التشريحي للعمود الفقري للثيران واكدت هذه الدراسة على أن مصر القديمة كانت لها ثقافة قوية جدا في عصورها الأولي وكان الكهنة على دراية كاملة بعلم تشريح الثور وتوصلوا الي منطقة العمود الفقري المرتبطة "بالعضو الذكري" للثور، فهذه المنطقة ممتلئة بقوة الحياة وتشبه شكل علامة العنخ (Schwabe, et al 1982:445-446)

وقد أكدا علي هذا الاعتقاد كل من (جوردون وشوابي) (Gordon & Schwabe 2004) فإنه على الرغم من موت الثور الذي يقدم كقرابين مقدسة للآلهة ، فقد اكتشف الكهنة إن العضلات لا تزال تتحرك . وقد اثبت لنا العلم اليوم أن هذا يحدث نتيجة لبعض الإنزيمات والاستجابات العصبية التي تسبب ارتعاش العضلات ، كما لو كانت حية. وقد اطلق المصريين القدماء علي هذه الظاهرة (التهيج) ، واعزوها إلي قوة الحياة السرية المتأصلة في الحيوان (Gordon & Schwabe -2004-74,99:103) ويظهر التشابه بين شكل العظام إلى حد كبير بالعنخ شكل (2) ، حيث أن هذه العظمة في الثور ترتبط بالقضيب والذيل تمامًا كارتباط علامة العنخ بعمود الجُد، والصولجان واس . وقد تم التأكد من صحة هذه النظرية علميا إنها سليمة ومراجعتها جيدًا حيث إنها توضح الكثير من الأسئلة في علم المصريات (Harer -2010).

ينص التساؤل الثالث علي "ما علاقة الشكل بالوظيفة لعلامة العنخ في الفن المصري القديم ؟"

ظهرت علامة العنخ الفرعونية في العديد من استخدمات المصري القديم واختلفت في معناها ومغزاها الفلسفي تبعا للغرض من استخدامها .لذلك فقد اتحد كلا من الشكل بالوظيفة للعنخ في جميع مناحي الحياة التي وظفت لأجلها . وتعتبر علامة العنخ في حد ذاتها شكلا زخرفيا متميزا استخدم بكثرة في شتي الفنون المصرية القديمة، حيث لم يكن الهدف منها أن تكون بغرض الكتابة فقط ولكنها كانت من الرموز الزخرفية التي تهدف إلي إثراء الناحية الجمالية وتحقق الشكل الجمالي المناسب والمنسجم مع الإيقاع العام للعمل الفني (Christine Hobson – 1990- 158).

فارتبطت علامة العنخ بزخرفة فن العمارة المصرية القديمة فنجدها كثيرا منقوشة علي الجدران والأعمدة للمعابد والمقابركما في لوحة (7) حيث نجد العنخ يصور كإنسان يمسك صولجان بيده وهو المعروف بعصا السخم الخاصة بكل من الإله أوزير وأنوبيس ، وهذه العصا لها علاقة بالعالم الآخر وكلمة "سخم" معناها (قويا ومسيطرا) وهى خاصة بالكيانات الالهية وترسم مع العنخ كرمزا لمنح الحماية وطلبا للبركة على جدران معبد إدفو الذي تميز بالألوان الزاهية النابضة بالحياة (محمد انور شكري – 1986- 18) . هذا وقد نقشت علامة العنخ ورسمت علي سطوح الأحجار والفخار والأخشاب والمعادن والأبنوس والعاج والخامات النسجية أيضا. وكانت الرموز والرسوم لا يقوم بها إلا فنان ينقش رسما او نحتا علي الآثار القديمة وجدران الأماكن المقدسة كالمعابد والمقابر وينفذ بإسلوب النقش البارز أما في الخامات النسجية فكان يتم ذلك بإسلوب نسيج التابستري واسلوب الطباعة واسلوب التطريز ايضا (عبد العزيز صالح - 1997 - 15).

ويعتبر قميص (Tunic) للملك توت عنخ آمون (Tutankhamun) المسجل تحت رقم (642) بالمتحف المصري يرجع إلي حوالي (1361 - 1352) قبل الميلاد من اهم نماذج الأزياء الفرعونية المزخرفة بصورة واضحة بعلامة العنخ التي تزين فتحة الرقبة والصدر، وتشكل قمة علامة العنخ فتحة الرقبة اما الخط العمودي يشكل شق في الصدر. ويزخرف القميص أيضا بالأشرطة والتطريز حول الأكمام وفي نهايات ذيل القميص كما في اللوحتان (8 ، 9) والاشكال (3 ، 4 ، 5) .وكان يطلق علي شكل الزخرفة المحيطة بالرقبة (Nebcheperture) وهي تعني زخرفة نسيج التابستري المحيط بالرقبة في شكل خراطيش. كما تميزت خطوط علامة العنخ الموجودة علي صدر القميص انها مقسمة إلي مستطيلات ومربعات يزينها ، ونجد في أحد المربعات عدة رسوم مكونة من علامات ورموز هيروغليفية تكون أحد الأسماء الخمسة للملك توت عنخ آمون وينطق (نب خبرورع) مع رسم الجعران . ويعلو هذا الجعران شكل دائري يمثل قرص الشمس ، وايضا علي جانبي الأسم رسما يمثل الصل (الكوبرا) الذي يرمز للإلهة واجيت إلهة الوجه البحري ، ورمز الملكية ويعلو رأسها أيضا قرص الشمس ، كما في شكل (3).

لوحة رقم (8): قميص توت عنخ أمون Tutankhamun Tunic من الكتان النقي ومزين بنسيج التابستري والتطريز ، تظهر الأكمام اعلي القميص (المتحف المصري)

شكل رقم (3): توضيح لعلامة العنخ وزخارفها المزينة لرقبة قميص توت عنخ أمون *((Site (6)*

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

لوحة رقم (9): قميص توت عنخ أمون الذي تم محاكاته في متحف النسيج بالسويد
(Site (4)) Textile Museum of Swede

أما الأشرطة المزينة لذيل القميص فقد تألفت من زخارف مطرزة موزعة في مربعات متتالية لكل من : سعف النخيل ، زهور اللوتس ، تمثال أبي الهول المجنح مع قبعات الزهور ومشاهد متنوعة للصيد تشمل الأسود ، الجدي ، الغزلان ، الثيران والكلاب ، بالإضافة الي الطائر أبو منجل (أبيس) الذي يرمز إلي الإله تحوت إله الحكمة عند قدماء المصريين ، الشكلان (3، 4). هذا وقد كان الشكل الزخرفي لكل من العنخ والشرائط يتم عمله بشكل منفصل من نسيج التابستري وتطريزه بغرزتي الفرع والسلسلة بالخيوط الكتانية ثم أضيف إلي القميص. هذا وقد كانت كل هذه الزخارف لكي تعطي النعمة والبركة للملك الصغير وتحافظ علي حياته وتكون تذكارًا ملازما له يصاحبها معه إلى الحياة الأخرى ، (Sites 4, (5) (حمدة الغرباوي – 1984 – 35: 37). هذا وقد كان القميص مصنوع من قطعة واحدة من الكتان بدون خياطة في خط الكتف ولكنه محاك على طول خطي الجنب مع وجود أكمام به . وقد صمم خصيصا للملك توت عنخ أمون عندما كان في سن المراهقة ما بين (12: 14) عامًا وتتراوح أبعاد القميص من (113.5 × 95) سم ، ويرجح العديد من مؤرخي المصريات ان هذا الثوب كان من "سوريا" كهدية دبلوماسية من المملكة الميتانية (Mitanni Kingdom) التي تقع في سوريا وأنجولا Syria Syria and Angola حاليا في العصر الحديث ، حيث كانت القمصان الخاصة بهم تتميز بالأكمام المتوسطة الطول (GM Crowfoot and N. de G. Davies- 1941) ومما هو جدير بالذكر أن العديد من المنسوجات التي تم استخراجها من مقبرة الملك توت عنخ أمون كانت متدهورة لدرجة أن ألوانها وأنماطها الأصلية يمكن رؤيتها فقط من خلال عدسة الكاميرا القوية. مما جعل علماء الأثار من فريقين من الخبراء الدوليين يتجهون لإعادة إنتاج ستة وثلاثون قطعة من ملابس الملك وذلك باتباع نفس تقنيات الطرق القديمة في الملابس. وقد أنتجتها مدرسة النسيج في بوراس بالسويد (The Boras Weaving School) ، وقد استخدموا قماش الكتان والتابستري في حين تم الانتهاء من جميع أعمال التطريز والطباعة ، والخرز بتصاميم مشابهة على الأقمشة في مركز أبحاث المنسوجات في ليدن بهولندا لوحة (9) ، ((4) Site). كما ظهرت علامة العنخ في تسمية الملوك والملكات المصريين القدماء ، كرمز لحلول البركة والنعمة علي الاسم والشخص وعلي حياته كلها وذلك مثل أسم الملك "توت عنخ آمون" (Tutankhamun) وزوجته " عنخ إسن أمون" (Ankhesenamun) وغيرها من أسماء العديد من أمراء ونبلاء المملكة الحديثة مثل "بي عنخ وميري عنخ" (Pi-ankhy، (Meri-ank (Kuhrt- 1995) .وقد كان للعنخ شعبية كبيرة كتميمة سحرية او قلادة أو مجوهرات ومصوغات اللوحات (10 ، 11) . وصنع العنخ من مواد مختلفة من المعادن النفيسة والأحجار الكريمة مثل العقيق الأحمر والفيروز واللازورد . وكان للون مفتاح الحياة دلالات مختلفة فالذهبي هو التميمة الجامعة لانها تجلب كل عناصر الخير ومباهج الحياة الأبدية في الدنيا والآخرة وتقاوم جميع عناصر الشر. والازرق لمنع الارواح الشريرة والحسد. وكان الاخضر للصحة والشباب ، والابيض تعبير عن الطهارة والعفة ، والاسود لجلب الحظ كما استخدمت هذه التمائم أيضًا لتزيين جثث الموتى لمنحها الحياة الأبدية في العالم الآخر (Christine Hobson – 1990- 220).

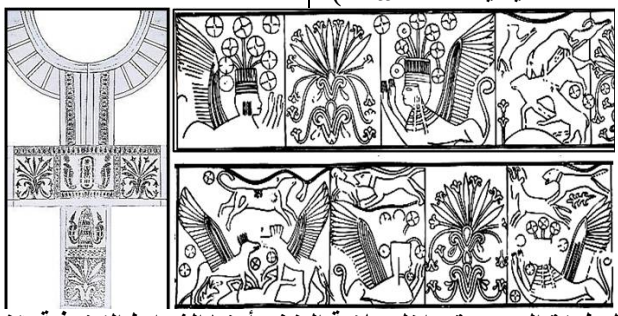

شكل رقم (4): تفاصيل الزخارف المطرزة الموجودة بداخل علامة العنخ وأيضا الشرائط الزخرفية (كنار) نهايات قميص توت عنخ أمون (حمدة الغرباوي -1984 -36، 37) ((8) Site)

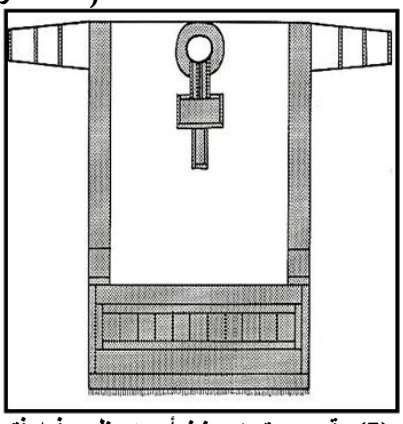

شكل رقم (5): قميص توت عنخ أمون يظهر فيه فتحة الرقبة تزينها علامة العنخ ((7) Site)

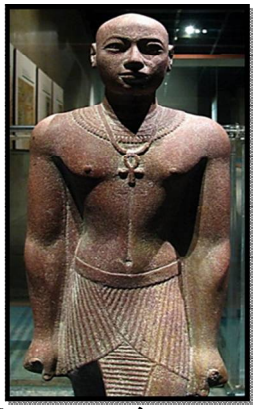

لوحة (10): حوماخت ابن فرعون وكاهن آمون الاعلى Site 6

لوحة رقم (11): قلادة صدر للأميرة سيتا حاضوريونات، المملكة الوسطى ، الأسرة الثانية عشر ، المصنوعة من حجر شبه كريم وخلايا معدنية(*(Site (6)*) .

ينص التساؤل الرابع علي "ما إمكانية إحياء علامة العنخ الفرعونية في تصميم ملابس السهرة للنساء ؟"

حاولت هذه الدراسة احياء علامة العنخ الفرعونية من خلال الدراسة التحليلية السابقة للسمات الفنية المميزة للعنخ واصولها التاريخية وعلاقة تصميم العنخ بمضمونها الفني بالعصر الفرعوني. هذا بالإضافة الي الاطلاع علي التصميمات الخاصة بتوظيف الطراز الفرعوني في الموضة من خلال تصفح للعديد من مواقع الويب الخاصة بأعمال مشاهير مصممي الأزياء وبيوت الأزياء العالمية حيث جدت الباحثة العديد من تصميمات الأزياء العالمية التي توضح مدي تأثر مصممي الازياء بالطراز الفرعوني والذي ظهر منذ بداية القرن العشرين وبالأخص بعد اكتشاف "هوارد كارتر" (Howard Carter) لمقبرة الملك (توت عنخ آمون) ، اتجهت أنظار مصممى الأزياء العالميين الى الطراز الفرعونى لأنه مصدرا خصبا للإلهام الفني بطرازه الزخرفي الثري والمتميز . ومن هؤلاء المصممين علي سبيل المثال لا الحصر "ألكساندرماكوين"(Alexander McQueen)، "ريكاردوتيسي"(RiccardoTisci) "فاوستو بوغليسي" (Fausto Puglisi) بالإضافة إلى العديد من بيوت الأزياء العالمية والذي من اشهرهم بيت "كريستيان ديور"(Christian Dior Haute Couture) كما في لوحة رقم (12). وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الاعمال الفنية التي استلهمت الطراز الزخرفي الفرعوني بوجهه عام ولكن لم تجد الباحثة تصميمات للأزياء خاصة بعلامة العنخ فقط .

هذا وقد قامت هذه الدراسة بتقديم ثمانية مقترحات لأزياء المساء والسهرة للنساء مستوحاه من علامة العنخ التي تحمل في طياتها قيما زخرفية ومعانى تشكيلية ثرية وقد تم توظيفها برؤية فنية جديدة ومعاصرة تصلح للنساء بالفترة العمرية (20: 45) وذلك من خلال استغلال الإمكانات الزخرفية والتشكيلية للعنخ حيث اتبعت الباحثة الأساليب الأتية:

لوحة رقم (12): تصميمات لملابس السهرة لبيت كرستيان ديور ((6) Site).

- **<u>النقل المباشر للوحدة الزخرفية :</u>** الذي يكون بطريقتين وهما **النقل الكلي** للوحدة الزخرفية وتوظيفها بشكل بنائي أو زخرفي في التصميم المقترح كما فى التصميمات (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 7). **النقل الجزئي** وهو الأسلوب الذي يتم اختيار اجزاء من الوحدة الزخرفية واعادة توظيفها بشكل بنائي أو زخرفي في التصميم المقترح كما في التصميمات (6).
- **<u>التحوير :</u>** وفي هذا الأسلوب يتم اعادة الصياغة الفنية للوحدة الزخرفية دون طمس معالمها بأسلوب يعتمد على التذوق الفني والتفكير المنطقى المنظم المبنى على اسس وعناصر التصميم ، حتي يمكن انتاج عملا فنيا اصيلا مشبعا بالأصول الفنية الخاصة بذلك العمل كما في التصميمات (2 ، 4 ، 8). وفيما يلي شرح وتحليل للثمانية تصميمات الخاصة بالدراسة في ضوء اسس وعناصر التصميم :

<u>التصميم المقترح الأول :</u>

المرحلة العمرية : (25 : 35) عاما

فستان طويل من الحرير الأصفر المطبوع المزين بعلامة العنخ بأحجام وألوان متنوعة (الأحمر ، الأخضر ، الأصفر والبنفسجي) في تناسق تام . ويظهر ايضا استلهام العنخ في التصميم البنائي للجزء العلوي للفستان (الكورساج) ، فنجد تصميم عروة العنخ العليا تحيط بالرقبة في شكل باندة رفيعة بالون الاخضر، اما باقي خطوط العنخ فيشكلها الأكتاف وخط منتصف الجسم المكشوف. و يأخذ تصميم الكورساج عند الصدر شكل قصة بحرف (V) تشبه شكل زهرة اللوتس المفتوحة لأعلي ويتصل بها حمالات الصدر في شكل خطوط متتالية من البيهات بالون الأخضر وهذا الجزء بالكورساج يمثل نقطة التركيز بالتصميم الذي تميز بالاتزان والتماثل. هذا ويتميز الفستان بالطول الذي يصل الي مستوي القدم محبك علي الجسم حتي مستوي الركبة ومن ثم ينسدل بأتساع متوسط الي خط الذيل ومفتوح من الجنب الشمال بعد خط الجنب وهذا التصميم مستوحاة من شكل ملابس زوجة اخناتون شكل رقم (1). وقد مثلت العنخ الشكل والأرضية في التصميم ككل في تناسق وانسجام تام بين احجامها والوانها وأيضا تناسب اوضاع توزيعها في التصميم ككل الذي تحقق بالتكرار العشوائي للوحدات في اندماج

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

مترابط وبإتزان متناسب داخل التصميم.

التصميم المقترح (1) **التصميم المقترح (2)**

التصميم المقترح الثاني :

المرحلة العمرية : (35 : 45) عاما

فستان من ستان الكريب الأزرق الكحلي، طويل محبك حول الجسم، مستوحى خطوط تصميمة من شكل النقبة الفرعونية المحبكة للنساء كما في ملابس الإلهة ايزيس اللوحتان (5 ، 6). ويظهر استلهام العنخ في شكل محور بالتصميم البنائي للفستان في الجزء العلوي (الكورساج) وقد اخذت فتحة الرقبة شكل كول أوفسيه عالية دائرية تحيط بالرقبة تشبه حلقة العنخ ، اما ضلعي العنخ فيشكلا خطي حردة الإبط وقد تم التأكيد علي شكل العنخ بالكورساج من خلال التطريز بالخرز الفضي اللامع بشكل بارز ومجسم يتخلله شكل الرباعي مفرغ في منتصف الكورساج لتحقيق التماثل والتوازن للتصميم . كما يزين خط الصدر بشريط فضي يعطي شكل حرف (V) الذي يشبه الخط الخارجي لزهرة اللوتس ويتم ترديد الشريط ايضا علي فتحة الفستان من عند الركبة بالأمام لتحقيق التنوع اللوني في التصميم ككل . هذا وقد تم التركيز علي العنخ باللون الفضي من خلال دمجها باللوتس في دلاية الصدر اللامعة المعلقة في قصة الصدر بشكل متناسب ومتوازن اضفي الترابط في التصميم ككل رغم التنوع في اتجاهات الخطوط ، وانتقال العين بانسيابية بين اجزاء التصميم.

التصميم المقترح الثالث :

المرحلة العمرية : (20 : 30) عاما

فستان قصير فوق الركبة من حرير الستان الأسود السادة المشكل في قصات الصدر مع الستان بألوان زاهية وقد استلهمت العنخ في كل من التصميم البنائي والزخرفي للفستان بأسلوب فني مترابط ومتناسق. فنجد زخارف العنخ باللون الأسود مع تشكليلها ايضا بشكل قصات في الكورساج . ويظهر التركيز علي العنخ ايضا مع القصة العريضة حول الوسط المستوحى من حزام الإلهة ايزيس لوحة (4) . واعتمدت فكرة التصميم على تحقيق التماثل بين الجانب الأيمن والأيسر للموديل والسيطرة باللون الأسود للتأكيد علي جماليات العنخ في كل من التصميم البنائي والزخرفي للتصميم. وقد تم ترديد للألوان الزاهية المتداخلة مع اللون الأسود بالعنخ حول الرقبة وفي الجونلة أيضا. مما نتج عن ذلك إضاءة متعددة الأماكن بالتصميم للمجموعة اللونية وقد ادي ذلك الي التناغم والاتزان اللوني في تقسيم الكتلة والمساحة اللونية بشكل متناسب أبرز جماليات العنخ في التصميم.

التصميم المقترح الرابع :

المرحلة العمرية : (30 : 45) عاما

فستان طويل محبك من أعلي وينسدل باتساع الي الأقدام من الشيفون المنقوش والسادة يظهر فيه بشكل واضح اضاءة الوحدات الزخرفية للعنخ بحجم صغير باللون الأبيض بشكل متناسب وتوزيع متناسق لها بالتصميم. هذا بجانب التوظيف البنائي المحور لها في الجزء العلوي للكورساج حيث الشكل البيضاوي لرأس العنخ في منتصف الصدر وذلك مع امتداد خطوطها العرضية في اشرطة خطي الرقبة التي تشبه حمالات النقبة الفرعونية كما باللوحتان (5 ، 6) ويظهر ذلك التأكيد الواضح علي تصميم العنخ . هذا ويتم زخرفة الوسط بقصة مثلثة الشكل يتخللها العنخ باللون الأبيض ايضا لتحقيق ترابط اضاءة اللون الأبيض بالتصميم وايضا للتأكيد علي تكسيم خط الوسط . أما شكل تصميم الجونلة فهو مستوحاة ايضا من شكل النقبة الفرعونية كما في لوحة (10) هذا بالإضافة ان هذا التصميم يعد تداخلا لدائرتي علامة العنخ المتشابكتان ويوحي هذا التصميم بالحركة المستمرة للخطوط المتداخلة معا ويؤكد علي الجماليات الزخرفية للعنخ مع شكل ترديد العنخ في التصميم البنائي والزخرفي للكورساج والجونلة ايضا وهذا الترديد في شكل العنخ والتضاد في الألوان (الأزرق والأبيض) قد اعطي ثراء للقيم الجمالية للتصميم ،كما اعطي تنوع وانسجام للإيقاع البصري للتصميم بروح فرعونية.

التصميم المقترح (3) **التصميم المقترح (4)**

التصميم المقترح الخامس :

المرحلة العمرية : (20 : 30) عاما

فستان محبك حول الجسم قصير يصل طوله لمنتصف الفخذ من الستان المنقوش المحاكي تأثير الجلد الصناعي باللون الأزرق اللبني الفاتح يتخلله قصات بالصدر وبالوسط تأخذ شكل العنخ بالستان. يعتمد في زخرفته علي ابليكات المضافة باللون الأصفر الذهبي واللبني بالوان مدرجة مندمجة مع زهور اللوتس والخطوط المستقيمة والمتموجة للطراز الفرعوني. ونجد تحقيق التركيز في التصميم في شكل القصات المزينة بالعنخ في كلا من الصدر والوسط ونهاية خط ذيل الفستان ايضا ، كما تحقق الإيقاع اللوني للتصميم من خلال استخدام الخامة المنقوشة للستان كأنه جلد مع الستان السادة بقصات الأكمام والصدر ايضا. والاتزان في خطي الزخرفة باستخدام شريط الجلد الأصفر المزخرف باللوتس على الحذاء البوت العالي من الجلد بنفس لون الفستان والترديد الزخرفي بها ، وتحققت فكرة الاقتباس من العنخ باندماجها بزهور اللوتس بشكلها الكامل والتأكيد على وضعها في منطقة الصدر تشبه طريقة ضم ثوب نفرتاري لوحة (5) مع شكل القصة في المنتصف تشبه عمود العنخ والأحزمة كما في لوحات ارقام (3، 4) التي تميزت بها الأزياء المصرية القديمة.

التصميم المقترح السادس

المرحلة العمرية : (30 : 45) عاما

فستان من حرير الستان الأخضر المقلم باللون الأسود يعتمد اسلوب

زخرفته علي التوزيع الزخرفي للعنخ بشكل جزئي محور في زخرفة خط الوسط فنجد ان الجزء البيضاوي للعنخ في منتصف الوسط وبداخلة زهرة اللوتس اما خطي العنخ يزينا جانبي الوسط باللون الذهبي. والجونلة تأخذ تصميم شكل النقبة الفرعونية كما في لوحة (10). وقد تحقق التوازن بالتصميم من خلال ابليكات اللوتس المطرزة لتشكل فتحة ديكولتية الرقبة بالوان منسجمة مع التصميم ككل ، وهذا التصميم يحقق نمطا من الإيقاع الحركي للخطوط من خلال التصميم والزخرفة والألوان المستخدمة والذين قد أعطوا احساس بالطراز الفرعوني للتصميم وابرزت اصالة جماليات التكوين الزخرفي المصري القديم التي ظهرت في تحقيق بعض أسس التصميم مثل التماثل بين الجانب الأيمن والأيسر للموديل والسيطرة التي ظهرت في الكروازيه وترديد استخدام الخطوط في الجزء العلوي والسفلي ، والتركيز الذي يظهر من تكرار اللوتس في خط الرقبة وأيضاً داخل دائرة العنخ ، هذا وقد تركزت فكرة الاقتباس ايضا من الملابس الفرعونية ومكملاتها .

التصميم المقترح (5) **التصميم المقترح (6)**

التصميم المقترح السابع :

المرحلة العمرية : (25 : 35) عاما

فستان طويل من خامتي الدانتيل لاسية الأبيض والكتان المنقوش بزخارف منسوجة باللونين الأبيض والأخضر، مستلهم خطوط تصميمة بالجزء العلوي للكورساج من تصميم النقبة الفرعونية للنساء للإلهة إيزيس . أما تصميم الجونلة المتسعة مستوحاة من ثوب الملكة نفرتاري اللوحتان (5 ، 6) . ويعتمد هذا التصميم في اسلوبه الزخرفي على النقل المباشر للوحدات الزخرفية الفرعونية المنسوجة باللون الأخضر الفرعوني المميز وقد تركزت الزخارف في خط ديكولتيه الصدر حيث التكرار المتبادل للعنخ مع اللوتس وفي منتصف الفستان تم التركيز علي اللوتس المتداخلة مع العنخ الفرعونية ويحيط بهما زخارف من الكتابات الهيروغليفية وذلك لتحقيق وحدة الشكل الزخرفي وتكامله الفني هذا بالإضافة لتحقيق التوازن الزخرفي في الجزء السفلي من الجونلة في خطان متوازيان من زخارف اللوتس يفصل بينهما الخطوط المتموجة التي تشير لنهر النيل . أما باقي الجونلة فتتألف من طبقتين تتبادلان في الوان زخارفهما في اشكال صلبان ودوائر ونجوم بالون الأخضر والأبيض تشكل نهاية الذيل المتسع للجونلة في شكل زخرفي متوازن مع دانتيل الصدر الأبيض يعطي ايحاء ببناء فني فرعوني معاصر .

التصميم المقترح (7) **التصميم المقترح (8)**

التصميم المقترح الثامن :

المرحلة العمرية : (20 : 30) عاما

فستان شانيل تحت الركبة من الجلد الصناعي الخفيف المقسم بشكل خطوط عرضية بالون الأصفر الذهبي والبني يظهر التركيز علي العنخ بشكل محور في التصميم البنائي واضحا بشكل جزئي في منطقة الكورساج وذلك التصميم الدائري المنحني الممتد علي كلا جانبي الكورساج اما الجزء الأوسط العمودي للعنخ فيزين منتصف الكورساج . ويتم ترديد شكل العنخ ايضا في التصميم البنائي للبدي من الليكرا البني المحبك حول الجسم تحت الفستان. آما جونلة الفستان فهي تأخذ شكل قصات متعددة تعطي خداع بصري بحركة التصميم المتموجة. وايضا تؤكد توزيع الخامة بقصاتها المتعددة التي علي شكل تصميم عمود العنخ الذي يشبه ايضا تصميم الأحزمة المصرية في زي كل من الملك إخناتون شكل (1) والملك رمسيس لوحة (3). كما يظهر التركيز البنائي في التصميم علي منتصف العنخ في شكل قصة الصدر الدائري الشكل المقسمة التي يضمها دبوس دائري باللون الفيروزي ويردد في الحلق علي الأذن ايضا. ونجد تحقيق فكرة الاقتباس من العنخ من خلال الخامة وتوزيع العنخ بشكل فني محور وثيق الصلة بالطراز الفرعوني، وقد ظهر ذلك ايضا في شكل تصميم الصندل الذي يشبه العنخ مما اضفي نوعا من الترابط والوحدة والاتزان بين اجزاء التصميم ككل.

ينص التساؤل الخامس علي "ما آراء كل من المتخصصين والمستهلكين والمنتجين في التصميمات المقترحة ؟"

من خلال الاستبيان التي قامت به الباحثة لمعرفة أراء كل من المتخصصين **رسم بياني رقم** (1) والمستهلكين **رسم بياني رقم** (2) والمنتجين **رسم بياني رقم** (3) وعددهم 50 فردا بهدف استطلاع أراءهم لمعرفة نقاط القوة والضعف للتصميمات المقترحة حتى يتم تنفيذ بعض منها ، وقد اعطى كل منهم درجة لكل تصميم على حدة ، وبحساب متوسط الدرجات لكل تصميم تم ترتيبها على النحو التالي: السابع- الرابع - الثاني- الثالث- الثامن- السادس- الأول- الخامس ، وعليه فقد تم اختيار التصميمات الرابع والسابع والثاني كما هو موضح **بالرسم بياني (4).**

الجدول التالي يوضح نتيجة الاستبيان التي تم عرضها على الفئات الثلاثة المعنية بالتقييم ، والمتوسط الكلي لكل تصميم على حدة.

جدول رقم (3) المتوسطات الحسابية لكل تصميم على حدة من قبل الفئات الثلاثة المعنية بالتقييم

التصميم / فئات التحكيم	الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن
المتخصصين	*0.78*	*0.95*	*0.89*	*0.98*	*0.74*	*0.85*	*0.99*	*0.89*
المستهلكين	*0.83*	*0.98*	*0.83*	*0.99*	*0.77*	*0.8*	*0.97*	*0.86*

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

المنتجين	*0.79*	*0.97*	*0.88*	*0.97*	*0.75*	*0.8*	*0.98*	*0.84*
المتوسط الكلي	**0.80**	**0.97**	**0.87**	**0.98**	**0.75**	**0.82**	**0.98**	**0.86**

ويتضح من الجدول السابق ان متوسط النسب المئوية للتصميمات المقترحة تتراوح بين 75% : 98% حيث حصل التصميمان (الاول والخامس) على نسب مئوية بين 75% : 80% بنسبة 25% من المجموع الكلي للتصميمات المقترحة بينما حصل ثلاثة تصميمات (الثالث – السادس – الثامن) على نسب مئوية بين 90% : 80% بنسبة 37.5% من المجموع الكلي للتصميمات المقترحة. كما حصلت ايضا ثلاثة تصميمات (الثاني – الرابع - السابع) على نسب مئوية أعلى من 95% بنسبة 37.5% من المجموع الكلي للتصميمات المقترحة كذلك مما يدل على نجاح التصميمات وايجابية آراء فئات التقييم الثلاثة تجاهها. حيث اتفقوا جميعا على ان علامة العنخ محل الاقتباس لعبت دورا اساسيا في التصميم البنائي والزخرفي للتصميمات المقترحة محل الدراسة وفيما يلي تفسير هذه الآراء :

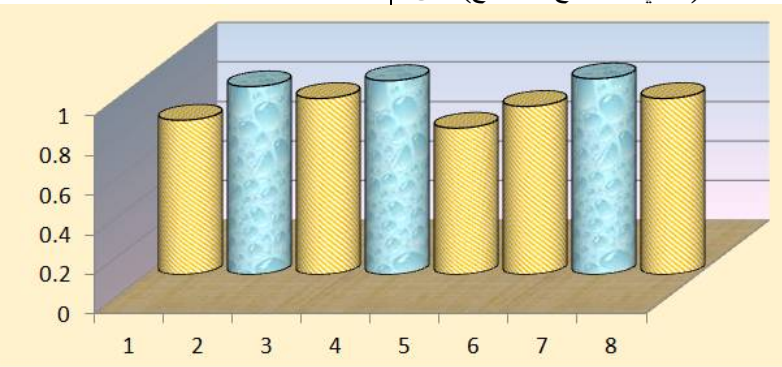

رسم بياني رقم (1): المتوسطات الحسابية لكل تصميم على حدة من قبل المتخصصين

رسم بياني رقم (1) : يعبر عن ايجابية اراء المتخصصين تجاه التصميمات المقترحة وإنها قد حققت قدرا كبيرا من الأصالة من خلال التوظيف البنائي والزخرفي لعلامة العنخ الفرعونية مما اضاف لكل تصميم رؤية فنية جديدة بأسلوب معاصر جديد لملابس المساء والسهرة للنساء. هذا وقد راي المتخصصون ان التصميمات المقترحة قد تحقق بها التألف والانسجام والتوافق بين التصميم والتوظيف الزخرفي للعنخ. هذا بالإضافة إلي تحقيق جانبا كبيرا من المعاصرة ظهر عدم انتشار وتكرار الأفكار التصميمية المقترحة وانها تتناسب بشكل كبير مع المرحلة العمرية المصممة من اجلها (20 : 45) ، وتتلاءم خطوطها مع المقاسات من (40 : 48). كذلك ايضا في كل من الخامات المقترحة للتصميم واسلوب توزيع مساحات اللون به الذي يتماشى الي حد كبير مع اتجاهات موضة الملابس المسائية للنساء .

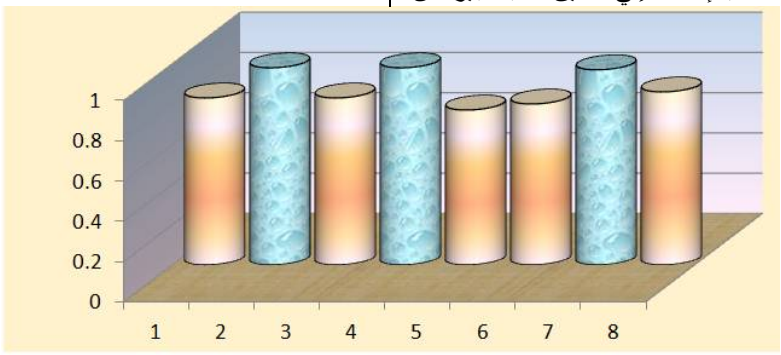

رسم بياني رقم (2): المتوسطات الحسابية لكل تصميم على حدة من قبل المستهلكين

رسم بياني رقم (2) : يعبر عن نجاح التصميمات وتقبلها من فئة المستهلكين وقد اجمعن علي الموافقة لشراء هذه التصميمات وارتدائها لأنها تمثل لهن اضافة جديدة لهذه النوعية من الملابس ، كما إنها مختلفة عن ما هو متواجد في الاسواق في تصميمها واسلوب زخرفتها وتحقق التميز والفردية لمرتديها . كذلك ايضا فقد اجمعن علي توافق الخامات المقترحة والوانها مع اتجاه الموضة لحد كبير .

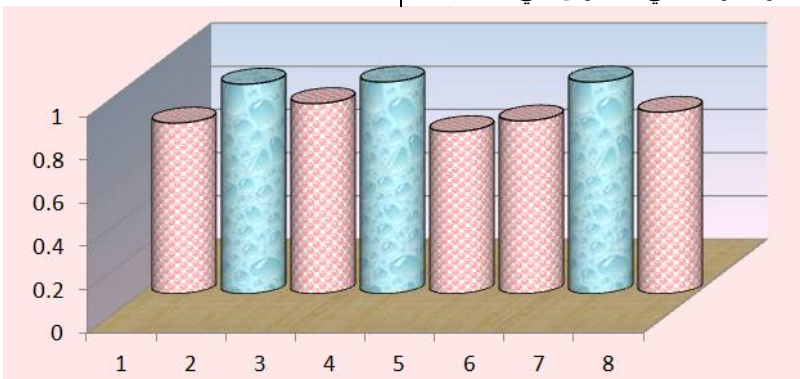

شكل رقم (3): المتوسطات الحسابية لكل تصميم على حدة من قبل المنتجين

رسم بياني رقم (3) : اجمعت اراء المنتجين ان التصميمات المقترحة تمثل اضافة جديدة ومختلفة للملابس المسائية الموجودة في السوق كما اكدوا علي مناسبتها للمرحلة العمرية المصممة من اجلها ايضا وعلي صلاحيتها للإنتاج والتسويق لما تحمله من طابع فرعوني زخرفي متميز تفتقر إليه المنتجات الحالية المتواجدة في الأسواق.

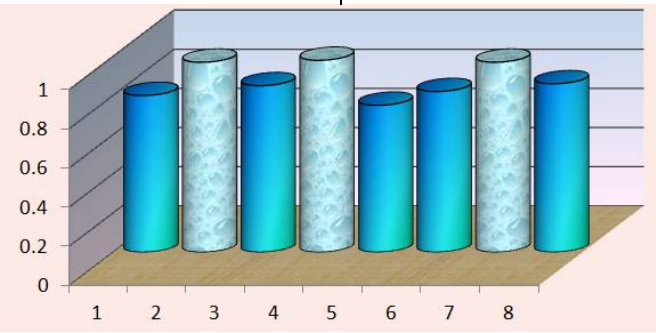

شكل رقم (4): المتوسط العام لكل تصميم علي حدة للفئات الثلاثة المعنية بالتقييم .

أما الرسم البياني رقم (4) فيوضح المتوسط العام لكل تصميم علي حدة من قبل الفئات الثلاثة المعنية بالتقييم وقد اظهر ان أعلي نسبة كانت للتصميمات السابع للفتيات من الفئة العمرية (20: 35) عام ، يعقبه التصميم الرابع من قبل النساء من الفئة العمرية (30: 45) عام ، ثم التصميم الثاني من قبل النساء من الفئة العمرية (35: 45) عام ، وعليه فقد تم اختيار التصميمات السابع والرابع والثاني للتنفيذ.

ينص التساؤل السادس علي " ما إمكانية تنفيذ مختارات من التصميمات المقترحة ؟"

بعد تحليل نتائج الاستبيانات الخاصة بكل من المتخصصين والمستهلكين والمنتجين ، تبين ان اعلى الدرجات قد حصل عليها كل من(التصميم الثاني والرابع والسابع) ، وعليه فقد تم تنفيذ اثنان من الثلاثة تصميمات حسب الإمكانات المتاحة وهما التصميمان الثاني والسابع.

صورة رقم (1): التصميم السابع المنفذ

التصميم السابع : الصور ارقام (1 ، 2)
أسلوب التنفيذ : التشكيل علي المانيكان

صورة رقم (2): تفاصيل اجزاء التصميم السابع المنفذ

فستان من الكتان الأبيض المخلوط (لغزل المحلة) منقوش بزخارف منسوجة باللون الأخضر والجزء العلوي من الفستان من دانتيل اللاسية الأبيض وقد تم اختيار هاتان الخامتان نظرا لمناسبتها لهذا التصميم من حيث وزن الخامة وتصميمها الزخرفي المنسوج والمناسب لموضوع البحث حيث لابد ان يكون هناك انسجام بين الموديل ونوع الخامة المستخدمة. وقد تم تشكيل هذا التصميم كاملا علي المانيكان بعرض الخامة كاملا وبدون خياطة بين الأمام والخلف . ففي الأمام تم تشكيل بنسه صدر لتبدأ من نهاية الصدر إلي خط الجنب مشكلة كسرة منسدلة في الخلف، وذلك لعدم الفصل في الزخرفة وتحقيق الاستغلال الأمثل لعرض الخامة. وقد تم تحقيق الاستفادة من زخارف الخامة بالتركيز علي العنخ من اعلي الخط العرضي للكورساج وتزينها بالتطريز بالخرز الأبيض اللامع المنسجم مع الجزء العلوي للدانتيل اللاسيه الأبيض. اما شكل العنخ في منتصف الكورساج المتبادلة مع اللوتس تم تزينها بشريط لامع

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

من الفصوص الفضية المحاطة بالون الأسود للتأكيد علي شكل العنخ . أما الجونلة فتشكل في طبقتان يزين اطرافها بشريط ابيض زخرفي . اما الخلف من للفستان فيزينه العنخ في اعلي خط الظهر وايضا يتوسطه النسر المجنح يعلوه قرص الشمس لينسدل في ذيل متوسط الطول مزين باللوتس. هذا مع الجزء العلوي فيه من الدانتيل الأبيض ايضا ويتم تزين الخلف بشريط من الدانتيل علي هيئة ربطة (فيونكة) يتوسطها دبوس من الفصوص اللامعة كترديد للشريط اللامع حول العنخ من الأمام ، في إيقاع حركي متوازن للتصميم الزخرفي كما في الصور ارقام (1 ،2) .

وقد اضفي توزيع الخامة بزخارفها ايقاعا خطيا بين زخارف الشكل والأرضية في ظل مجموعة لونية بسيطة من اللونين الأخضر والأبيض اعطت قيما جمالية للتصميم رغم تزاحم الاشكال الزخرفية بشكل فرعوني يشبه تداخل الزخارف الفرعونية كما في قلادة العنق لوحة (12) . هذا بالإضافة الي ان وجود اللون الأبيض في الكورساج الدانتيل والشرائط الزخرفية في تزين الجونلة ، مما اعطي بوضوح إضاءات في أماكن متعددة داخل التصميم تحقق معها نوعا من الوحدة والترابط رغم التنوع الزخرفي بالتصميم.

التصميم الثاني : الصور ارقام (3 ، 4)

أسلوب التنفيذ : الباترون المسطح (بروفيلي)

صورة رقم (3): التصميم الثاني المنفذ

فستان من الستان كريب الأزرق الكحلي السادة المزين باللون الفضي اللامع في كل من الشرائط الزخرفية المجدولة والتطريز بالجزء العلوي للفستان (الكورساج) في الأمام والخلف ، في فتحة الجونلة الأمامية، وايضا في دلاية الصدر المثبتة وهذا التضاد اللوني قد اعطي قيمة جمالية للتصميم ظهرت من خلال اللمعة الفضية الضوئية التي برز من خلالها التكوين البنائي والزخرفي لعلامة العنخ بالتصميم.

وقد تم تنفيذ هذا الموديل من خلال الباترون المسطح (بروفيلي) وتم تصريف بنسة الأمام في القصة اعلي الصدر بشكل حرف (V) وذلك لإعطاء شكل العنخ في التصميم البنائي للكورساج مع التأكيد عليها بدلاية الصدر لشكل العنخ مع اللوتس بالون الفضي كما اعتمد التصميم الزخرفي علي استخدام الشرائط الفضية المجدولة في كل من قصة الصدر الأمامية بشكل (V) والخلفية المستقيمة للتأكيد علي التجريد الزخرفي لخطي العنخ . وقد تم تطريز الجزء العلوي للفستان في كل من الأمام والخلف باستخدام الخرز المستطيل باللون الأزرق المصدف (خرج النجف) في تكوين زخرفي هندسي شبكي الشكل يتوسطة الخرز الدائري الفضي اللامع بشكل منتظم . وقد نتج عن ذلك تكرار وترديد العديد من الأشكال الهندسية بشكل متماثل محققا بذلك نمطا هندسيا متوازنا يوحي بالإيقاع الحركي للتصميم وقد اضفي ذلك المسحة الفرعونية للتصميم التي تأكدت ايضا من خلال الشال الشيفون الأزرق الكحلي لتغطية الكتف، كما في الصور ارقام (3 ،4) . وقد اضفت بساطة التصميم مع التطريز الفضي اللامع مزيدا من القيمة الجمالية والإحساس بالهدوء والتركيز والراحة في التصميم.

صورة رقم (4): تفاصيل اجزاء التصميم الثاني المنفذ

الخلاصة Conclusion :

أثبتت النتائج انه تم إحياء علامة العنخ الفرعونية في تصميم ملابس المساء والسهرة للنساء برؤي فنية مبتكرة تتواكب مع اتجاهات الموضة المعاصرة . حيث اتفقت عينات البحث من المتخصصين والمستهلكين على أن التصميمات تحقق الانسجام والتوافق بين التصميم والزخرفة في الفئة العمرية (20: 45) للمقاسات (40: 48) ، وتتماشى إلى حد كبير مع اتجاهات الموضة لملابس السهرة للنساء. وهذا يعكس نجاح التصميمات وقبولها من قبل فئة المستهلكين وموافقتهم على شرائها وارتدائها لما تمثله لهم من إضافة جديدة لهذا النوع من الملابس. التي تختلف عن ما هو متاح في السوق من حيث التصميم وأسلوب الزخرفة وتحقيق التميز والفردية لمرتديها كما اتفقوا على توافق الخامات المقترحة وألوانها مع اتجاه الموضة الحديثة إلى حد كبير. بالإضافة إلى ذلك فإن آراء المنتجين حول التصاميم المقترحة تؤكد ايضا انها إضافة جديدة

لفساتين المساء والسهرة للنساء في السوق ، كما اكدت على ملاءمتها للمرحلة العمرية المصممة لها وكذلك صلاحيتها للإنتاج والتسويق لافتقار السوق لمثل هذه المنتجات. وعموما فقد اشارت هذه النتائج أن علامة العنخ الفرعونية القديمة تثري تصميم الملابس المسائية للنساء ، وهي مصدر فعال للإلهام والاقتباس. وتوصي الباحثة بضرورة الاهتمام بدراسة تاريخنا القديم لما فيه من رؤى فنية وجمالية متعددة تثرى اتجاهات التصميم المعاصر وتعمل علي تحفيز التفكير الابتكاري لمصممي الأزياء من خلال دمج الأصالة بالمعاصرة في أزياء ذات طابع فرعوني مميز.

التوصيات Recommendations:

من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج توصي الباحثة بالتالي:

1. توجيه الاهتمام بإحياء التراث الفرعوني والهوية المصرية في الأجيال الناشئة من مصممي الأزياء لإثراء الفكر الإبداعي ودمج الأصالة بالمعاصرة بالأزياء.
2. الاهتمام بدراسة التراث الزخرفي الفرعوني واستلهام جمالياته الفنية لإثراء المجالات المختلفة بأسلوب جديد ومعاصر .
3. إقامة معارض دورية للتراث الزخرفي وللأزياء التاريخية لإحياء التراث القديم فهو معين لا ينضب للفنان في العصر الحديث.

المراجع References:

1. إبراهيم أحمد زرقانة وأخرون : حضارة مصر والشرق القديم ، مكتبة مصر ، 1950.
2. إبراهيم ذكي : التصميم الزخرفي قواعده وأساليبه ، عالم الكتب ، الطبعة الأولي ، 1987 .
3. إبراهيم مصطفى وآخرين: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية - القاهرة - مطبعة مصر – 1961م.
4. أحمد زين العابدين: زخارف الشريط الفرعوني كمصدر لاستحداث أشرطة منسوجة لملابس الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان 1999.
5. أدولف أرمان، ديانة مصر القديمة ، ترجمة د. عبد المنعم أبو بكر ، د. محمد أنور شكري، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة 1997.
6. أشرف عبد الحكيم & سحر زغلول علي : عناصر الزخرفة في العصر الفرعوني كمصدر لتصميم القميص الرجالي ، مجلة علوم وفنون ، دراسات وبحوث ، مصر، 2009 .
7. إيناس محمود خلف : تقنيات تنفيذ المفروشات ورؤية جمالية لإثرائها بالكتابات المصرية القديمة ، ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة المنوفية ، 1994.
8. إيهاب فاضل : دراسة فنية تطبيقية للزخارف الفرعونية في ظل مفهوم الفن الحديث واستخداماتها في تصميم الأزياء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة المنوفية ، 1994.
9. آية ماجد عطية محمود وأخرون : دراسة لجماليات أزياء الموسيقيين في العصر الفرعوني والإفادة منها في استحداث لوحات زخرفية معاصرة ، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة ، مصر، 2016 .
10. ثروت عكاشة : المعجم الموسوعي للمصطلحات الثقافي، إنجليزي-فرنسي-عربي، مع مسردين ورسوم ، مكتبة لبنان ، 1990 .
11. جورج بوزنر وآخرون ، معجم الحضارة المصرية القديمة ، ترجمة أمين سلامة ، مراجعة سيد توفيق، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، 1996.
12. حمده محمد الغرباوي : التطريز في النسيج والزخرفة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1984 .
13. حنان بشار : دراسة فنية تطبيقية للاستفادة من بقايا الأقمشة لعمل زخارف مستمدة من العصر الفرعوني لزخرفة الملابس والمفروشات ، ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة المنوفية 1995 .
14. رباب حسن واخرون : العوامل المؤثرة علي اتجاهات الموضة لأزياء النساء في القرن العشرين ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2007 .
15. ريتشارد فازيني : الفن الفرعوني والخيال المعاصر ، رسالة اليونسكو العدد 327 ، الطبعة المصرية ، سبتمبر 1988.
16. سلوي هنري جرجس (طرز الأزياء في العصور القديمة) الطبعة الأولي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة 2001 .
17. سيريل ألدريد : الفن المصري القديم ، ترجمة أحمد زهير ، وزارة الثقافة ، هيئة الآثار المصرية ، 1990.
18. سنية خميس : تطويع الزخارف الفرعونية لخدمة الإعلام السياحي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان ، 1991 .
19. سيريل الدريد : مجوهرات الفراعنة ، ترجمة مختار السويفى ، أحمد قدري الدار الشرقية ، القاهرة ، 1990 .
20. سيريل الدريد : الحضارة المصرية من عصور ما قبل التاريخ حتى نهاية الدولة القديمة ، ترجمة مختار السويفى ، أحمد قدري ، الدار المصرية اللبنانية ، 1996 .
21. شيماء مأمون : القيم الجمالية للكتابة المصرية القديمة ودورها في إثراء الملابس ومكملاتها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان ، 2008 .
22. عبد العزيز صالح : الفن المصري القديم ، تاريخ الحضارة المصرية (العصر الفرعوني) المجلد الأول ، مكتبة النهضة المصرية ، 1997.
23. فليب سيرنج : الرموز في الفن والأديان والحياه ، ترجمة عبد الهادي عباس ، دار دمشق ، سوريا ، 1992.
24. محمد أنور شكري : الفن المصري القديم ، المؤسسة المصرية للتأليف ، الطبعة الأولي ، 1986 .
25. محمود فؤاد مرابط : الفنون الجميلة وتاريخ الأمم القديمة (فنون مصر والعراق واليونان والرومان والفرس) ، مطبعة الاعتماد ، القاهرة ، 1963
26. نسرين عبد العليم محمود وأخرون : الصياغات التشكيلية الجمالية للعناصر النباتية في الفن المصري القديم لإثراء اللوحة الزخرفية ، حولية كلية البنات للآداب والعلوم والتربية (القسم التربوي) ، مصر ، 2008 .
27. Christine Hobson, world of the Pharaohs, Thames and Hudson (1991).
28. Ernst Cassirer, The Philosophy of Symbolic Forms: Volume 4: The Metaphysics of Symbolic Forms, Raymond Klibansky, McGill University and University of Heidelberg, 1996.
29. Gardiner, A. 1927. Egyptian Grammar: Being an Introduction to the Study of Hieroglyphs. Third Edition Revised. Oxford: Griffith Institute, 2001
30. Gordon, AH & Schwabe, CW. 2004. The Quick and the Dead: Biomedical Theory in Ancient Egypt. Leiden/Boston: Brill/Styx.
31. GM Crowfoot and N. de G. Davies,The Tunic of Tutankhamun : The Journal of Egyptian Archeology, Vol. 27, (Dec., 1941), pp. 113-130.
32. Harer, WB. 2010. The Quick and the Dead: Biomedical Theory in Ancient Egypt, by Andrew H. Gordon and Calvin W. Schwabe.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

Journal of Near Eastern Studies, Vol. 69, No. 1 (April 2010), pp. 109-110
33. Mary Houston, G. Ancient Greek, Roman and Byzantine costume Adam & Charles Black, London 1947.
34. Kozloff, AP. 1984. Mirror, Mirror. The Bulletin of the Cleveland Museum of Art, Vol. 71, No. 8 (Oct., 1984), pp. 271-276
35. Kuhrt, A. 2009 The Ancient Near East c. 3000-330 BC. USA: Routledge (first published 1995)
36. Payne (Blanche) : History of costume from the Ancient Egyptian to the twentieth century Harper, Row Publishers, New York, 1965**.**
37. Schwabe, CW; Adams, J; & Hodge, CT. 1982. Egyptian Beliefs about the Bull's Spine: An Anatomical Origin for Ankh. Anthropological Linguistics, Vol. 24, No. 4 (Winter, 1982), pp. 445-479
38. Simon Cox & Susan Davies : An A to Z of Ancient Egypt, Mainstream Publishing; New york, 2007.

Web sites:

39. en.wikipedia.org/wiki/Astronomical symbols.
40. ar.wikipedia.org/
41. middle-east-online.com
42. ranker.com/list/king-tut-garments-recreation/shonna-wright
43. perkemet.be/viewtopic.php?f=11&t=1488
44. pinterest.com (Ankh - Pharaonic)
45. artquill.blogspot.com.eg/2015/08/ancient-egyptian-dress-wearable-art.html
46. perkemet.be/viewtopic.php?f=11&t=1488